وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية التربية

العفة بين القرآن الكريم والسنة النبوية

بحث تقدم به الطالب:

مرتضى شاكر كاظم الفتلاوي

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم علوم
القرآن والتربية الإسلامية

اشراف:
م .د .باقر فليح عبد الحسن

بسم ٱ 1440 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

((دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ

أَنِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ))

صدق الله العلي العظيم

[يونس[10 /

آ

الإهداء

اهدي هذا الجهد المتواضع والبسيط الى نبي الرحمة, الصادق الامين, الرسول الكريم, محمد بن عبدالله صلى الله عليه وأله وسلم ,و الى ارواح شهداء الحشد الشعبي و شهداء العراق.

ب

الشكر والتقدير

ان النبتة لا تنمو دون عناية ورعاية , فكذلك رعاية الباري جل شأنه
التي حفت خطواتي لإتمام هذا الجهد المتواضع فضلا عن رعاية استاذي

ومشرفي على البحث ,الاستاذ باقر فليح عبد الحسن, الذي كان له فضل
كبير ودور اكبر في ارشادي وتوجيهي الى الطريق الصائب في التعامل
مع انجاز آليات عمل هذا البحث ,فأتقدم له بالشكر الجزيل , وأسال من
الله أن يوفقه ,أتمنى له المزيد من الشهادات العالية.
وأتقدم بوافر الشكر الجزيل الى رئاسة قسم علوم القران والاساتذة الذين درسوني واكرموني بعلمهم وزادوني من فضلهم فلهم جزيل الشكر
والامتنان.
واعود بالشكر والامتنان والعرفان الى ووالديَّ الذين اقف امامهم حبا
واعتزازا ,ففي عنقي لهما دين كبير عسى ان يُفقني الله لرد جزء يسير
من هذا الفيض الزاخر الذي غمرني بالرعاية والحب , ولا انسى زوجتي
و اخوتي واشقائي جميعا رعاهم الله.ـ .
ت
المحتويات
الموضوع الصفحة
الاية
القرانية .....:أ
الاهداء
.....:ب
الشكر
.....:ت
المحتويات .....:
ث ح.

المقدمة
1 - .....:
2
الفصل الاول : العفة في اللغة والاصطلاح .....:
3 .....
المبحث الاول : العفة في اللغة .....:
4 - 5
المبحث الثاني العفة في الاصطلاح .....:
6 - 7
الفصل الثاني :العفة في القرآن
الكريم9 .....:
المبحث الاول : مفهوم العفة في القران الكريم .....
10 - 14
المبحث الثاني : مظاهر العفة .....:
15 - 17
المبحث الثالث:الثناء القراني على اصحاب العفة النبي يوسف عليه السلام انموذجا -
18 - 19
الفصل الثالث : العفة في السنة النبوية .....:
20
اولا:عفة النفس .....:
21 - 22
ثانيا:عفة الفرج والبطن .....:
23 - 24
ث
ثالثا : العفة في كسب الرزق25 .....
الخاتمة26 .....:.....
قائمة المصادر والمراجع .....:
27 - 29
ح

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين محمد وعلى اهل
بيته الطيبين الطاهرين.

اما بعد:
يتناول هذا البحث موضوع العفة بين القران والسنة النبوية المطهرة ,وهو دراسة موضوعية ,لكون(العفة)في ضوء الآيات القرآنية الكريمة والتي تحمل هذه المفردة ومشتقاتها ,وموضوع(العفة)في ضوء الاحاديث النبوية الشريفة والتي تحمل هذه المفردة
ومشتقاتها.
ولم يكتفي البحث بالكلام على العفة ومشتقاتها وورودها في القران الكريم والاحاديث
النبوية, بل تناول مفهوم هذه المفردة في اللغة والاصطلاح معتمدة على اهم كتب اللغة
والاصطلاح عند العرب , ثم ورودها في الآيات القرآنية وشرح معانيها ,الاحاديث النبوية
وشرح معانيها .وكان بحثي مقسم الى ثلاث فصول والفصول مقسمة الى مباحث والمباحث
الى مطالب ثم تختمه خلاصة بأهم ما جاء في البحث ,ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع:
اما الفصل الاول :فقد تضمن تعريفات العفة في اللغة ولاصطلاح معتمدة على اهم المصادر اللغوية مثل :كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي ,وتهذيب اللغة للأزهري,
ولسان العرب لابن منظور.
اما الفصل الثاني : يتكون من ثلاث مباحث ,اما الاول : مفهوم العفة في القران الكريم وي ويشتمل على مطلبين
المطلب الاول : الثناء القرآني على خلق العفة والإرشاد اليه .
المطلب الثاني : الوسائل التي يتوسلها العبد للتخلق بخلق العفة .
والمبحث الثاني : يحتوي على مظاهر العفة
والمبحث الثالث : الثناء القرآني على اصحاب العفة النبي يوسف عليه السلام -
انموذجا
1
واما الفصل الثالث يحتوي على دلائل العفة تؤخذ من خلال الاحاديث النبوية الشريفة
اما الخلاصة :فهي عبارة عن ملخص بأهم ما جاء في البحث من نتائج.
ثم المصادر والمراجع :تضمنت مصادر البحث ومرتبه على وفق الحروف الهجائية أ لِسماء الكتب.
وختاما يرجو الباحث ان يكون قد وفق لإلقاء بارقة من الضوء على العفة في القران الكريم

والسنة النبوية. ولا يدعي الاستيعاب الكامل لهذا البحث لان الكمال للكامل المطلق وحده
جبار السموات والارض , وكل ما يرجو قد قدم في هذا البحث خدمة متواضعة لكتاب الله
العزيز والسنة الشريفة , ليكون ظلاً له يوم يلقاه تعالى يوم لا ظل الا ظله , ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او أخطأنا. وما توفيقي الا بالله العلي العظيم عليه توكلت واليه انيب وهو حسبي
ونعم الوكيل.

2

الفصل الاول

المبحث الاول : العفة في اللغة

المبحث الثاني : العفة في الاصطلاح

3

المبحث الاول : العفة في اللغة

جاء في العين للخليل الفراهيدي(ت 175 ه((:) ان معنى العفة هو الكف عما
لا يحل ورجل عفيف ، يعف عفة ، وقوم عفون(1 ( ))
وقال ايضا ((: عف فلا لاص ولا ملصي اي لا قاذف ولا مقذوف
واعففته عن كذا كففته ، ومرأة عفة بينت العفاف والعفافة بقية اللبن في
الضؤع والعفعف(2 ( ))
كما وردة اللفظة عند الازهري(ت 370 ه ((:) فقال علماء اهل
اللغة العفة الكف عما لا يحل ، يقال رجل عف وامرأة عفة ، وقد عف
عفة وعفافا(3 ( ))

)1(العين ،. 190 / 3
)2(المصدر نفسه.
)3(تهذيب اللغة،. 190 / 1

)4(مقاييس اللغة ،. 609 / 1
)5(المصدر نفسه.
4
ذكر الزمخشري (ت 538 ه ((:) رجل عف وعفيف ، وفيه عفة
وعفاف ، وعف عن الحرام(1 ( ))
وقال ابن منظور (ت 711 ه ((:) عفف، العفة ، الكف عما لا يحل
ويجمل عف عن المحارم والاطماع الدنية يعف عفة وعفا وعفافا وعفافة
، فه عفيف وعف ، اي كف وتعفف واستعفف واعفه الله(2 ( ))
وقال ايضا ((: عفيف اسم رجل من والعفة والعفافة ، بقية الرمث في
الضرع(3 ( ))

)1(اساس البلاغة ،. 666 / 1
)2(لسان العرب ،. 253 / 9
)3(المصدر نفسه.
5
المبحث الثاني : العفة في الاصطلاح
ذكر الجاحظ (ت 255 ه ((:) العفة هي ظبط النفس عن الشهوات
وقصرها على الاكتفاء بما يقيم اود الجسد ، ويحفظ صحته فقط ، واجتناب السرف في جميع الملذات وقصد الاعتدال(1 ( ))
كما وردت اللفظة عند الاصفهاني (ت 502 ه ((:) العفة حصول
حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة , والمتعفف المتعاطي لذلك بضرب من الممارسة والقهر واصله ، الاقتصار على تناول الشيء

القليل الجاري مجرى العفاف ، والعفة ، اي البقية من الشيء، او مجرى
العفعف ، وهو ثمر الاراك ، والاستعفاف طلب العفة(2 ( ))
ومنه قوله تعالى((وَمَن كانَ غَنأيّاً فَلَيستَع أ فف(3 ( )
وقال (: وَلَيستَع أ ف أ ف الَّذ يأنَ لا يَ أ جدُونَ نأكاحا(4 ( )

)1(تهذيب الاخلاق ،. 233 / 2
)2(المفردات في غريب القرآن ،. 573 / 1
)3(النساء. 6 /
)4(النور. 33 /

وقال الجرجاني(ت 816 ه ((:) العفة هي هيئة للقوة الشهوية متسوطة
بين الفجور، الذي هو افراط هذه القوة ، والخمود الذي هو تفريطها ،
فالعفيف من يباشر الامور على ةفق الشرع والمروءة(1 ( ))
وقال المناوي(ت 1031 ه((:) والمتعفف :المتعاطي لذلك بضرب من
الممارسة والقهر، وأصله الاقتصار على تناول الشيء القليل الجاري
مجرى العفافة .والعفة بالضم البقية من الشيء)) العفو :ما جاء بغير تكلف ولا كره، ذكره الحرالي .وقال غيره :القصد لتناول الشيء والتجاوز عن الذنب .والعافية .طلاب الرزق من طير
ووحش وإنسان(2)))

)1(التعريفات. 151 / 1
)2(التوقيف على مهمات التعريف ،. 243 / 1

من خلال الاطلاع على المعجمات اللغوية والاصطلاحية فأننا نلحظ ان
هنالك تشابها كبيرا بين المفهومين اللغوية والاصطلاحية ، ولا يوجد اي
اختلاف بينهما سوى بعظ الاضافات البسيطة ، و ان كلاهما يدلان على
معنا واحد وهوالسيطرة لى النفس من المحرمات ، وفي حالة اخرى هي
حالة وسطى بين الافراط والخمود في السيطرة على القوة الموجودة في
داخل الانسان اي ان يباشر الامور على وفق الشرع.

الفصل الثاني

المبحث الاول : مفهوم العفة في القران الكريم.

المبحث الثاني : مظاهر العفة.

المبحث الثالث : الثناء القرآني على اصحاب العفة النبي يوسف عليه السلام.

انموذجا.

المبحث الاول

تكوين العفة في القرآن الكريم

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الاول : الثناء القرآني على خلق العفة والإرشاد اليه .

المطلب الثاني : الوسائل التي يتوسلها العبد للتخلق بخلق العفة .

المطلب الاول : الثناء القرآني على خلق العفة والإرشاد اليه.

اولا: العفة في السيطرة على شهوة الفرج.

جاء امره سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين بالتعفف عن شهوة الفرج للذين يعجزون عن النكاح فقال في محكم كتابه العزيز { : وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ
نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (1) } فهذه الآية الكريمة حوت امرا لكل من بلغ

سن الحلم و باتت نفسه تحثه على طلب النكاح وهو لا يملك من اسباب النكاح ما
يؤدي به الصداق والنفقة امرا ارشاديا ان يستعف ،فيجتهد في الصبر ، وضبط
النفس عن الزنى { حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ } بالتوسعة عليهم من رزقه وتهيئة
اسباب النكاح الحلال(2 ( ))

) 1)سورة النور. 33 :
) 2)ينظر، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم وسبع المثاني ، الالوسي ،. 253 / 4
10
وفي ذلك قوله تعالى{ **قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ ي غُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا ف رُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ ال رِجَالِ أَوِ الطِ فْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ ال نِسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ رِجْلِهِنَّ لِ يُعْلَمَ مَا فِي ينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِ يعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ ت فْلِحُونَ** (1) } ففي هذه الاية ارشاد وتوجيه على العفة مع
الترغيب بثمارها التي تحقق الطهارة من خلال غض الابصار وحفض الفروج ،اذ جاء الامر للمؤمنين
، بذلك وقدم تحريم النظر على الفرج التي هي المقصود الاساسي من الكلام ليعلم الناس جميعا ما للنظر
من خطورة واثار، وانه اساس الشهوة ومسبب الزنا ،وبذرة الفسق والفجور(2 ()

ثانيا: العفة في كسب الاموال:

في قوله تعالى { وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ (3) } قال الطبري
(ت 5310 ه ((:) **يَ عْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثناؤُهُ{ :وَمَنْ كَانَ غَنِ أَيَّ }مِنْ وُلَاةِ أَمْوَالِ الْ تَامَى عَلَى أَمْوَالِهِمْ،**
{فَ لْ سُتَعْفِفْ }بِمَالِهِ عَنْ أَكْلِهَا بِغَيْرِ الْإِسْرَافِ وَالْبِدَارِ أَنْ يَكْبَ رُوا، بِمَا أَبَاحَ اللَّهُ لَهُ أَكْلَهَا بِهِ كَمَ ا حَدَّثَ نَا ابْنُ بَشَّارٍعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَ وْلِهِ{ :وَمَنْ كَانَ غَنِ أَيَّ فَ لْ سُتَعْفِفْ }لِغِنَاهُ مِنْ مَالِهِ، حَتَّى يَسْتَ غْنِيَ عَنْ مَالِ الْ تِيمِ
حَدَّثَنِي يَ عْقُوبُ بْنُ إِبْ رَاهِ مَ، قَالَ :ثنا ابْنُ عُلَ ةَ، عَنْ لَ ثٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَ وْلِهِ:
{وَمَنْ كَانَ غَنِ أَيَّ فَ لْ سُتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَ لْ أُكُلْ بِالْمَعْرُوفِ }مِنْ مَالِ نَ فْسِهِ، وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا مِنْ هُمْ إِلَ هَا مُحْتَاجًا فَ لْ أُكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ق الَ أَبُو جَعْفَرٍ :ثُمَّ اخْتَ لَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي الْمَعْرُوفِ الَّذِي أَذِنَ اللَّهُ جَلَّ ثناؤُهُ لِوَلَاةِ

أَمْوَالِ َمْ أَكْلَهَا بِهِ إِذَا كَانُوا أَهْلَ فَ قْرٍ وَحَاجَةٍ إِلَ هَا، فَ قَالَ بَ عْضُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الْقَرْضُ يَسْت قْرِضُهُ م نْ مَالِهِ ثُ ُ
يَ قْضِ هُ ِ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَ نَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا وَكِ عٌ، عَنْ سُفْ أَنَ، وَإِسْرَائِ لُ َ، عَنْ أَبِ ِ إِسْحَاقَ، عَنْ حَ ارِثَةَ
بْنِ مُضَ رِبٍ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْ َطَّابِ رَضِيَ اللَّ ُ َ عَنْه(4 ( )
)1)النور. 31.30 :
) 2)ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن. 254 / 17 ,
) 3)النساء. 6 :
11
إِ نّ أَنْ زَلْتُ مَالَ اللَّ ِ َ تَ عَالَ َ م نِ بِ َنْزِلَةِ مَالِ الْ تُ َ ِ مُ ِ، إِنِ اسْتَ غْنَ تُ ُ اسْتَ عْفَفْتُ، وَإِن افْ ت قَرْتُ أَكَلْتُ بِ َلْمَعْرُوفِ،
فَإِذَا أُيْسِرْتُ قَضَ تُ ُ حَدَّثَ نَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا ابْنُ عَطِ ةَ َ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنِ الْعَلَ ِ بْنِ الْمُسَ بِ، عَنْ حَ َادٍ، عَنْ
سَعِ دُ ِ بْنِ جُبَ يْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِ ِ قَ وْلِهِ{ :وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَ لْ أُ ُكُلْ بِ َلْمَعْرُوفِ }هُوَ الْقَرْضُ، حَدَّثَ نَا مُ ُ َمَّدُ
بْنُ عَبْدِ الْ ْ َعْلَى، ثنا الْمُعْتَمِرُ، سَ ِ َعْتُ يُونُسَ، ع نْ مُ ُ َمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِ دُ َةَ السَّلْمَانِ ِّ ، أَنَّهُ فِ ِ
هَذِهِ الْ ْيَةِ{ :وَمَنْ كَانَ غَنِ أُ ً فَ لْ سُ َ ْتَ عْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَ لْ أُ ُكُلْ بِ َلْمَعْرُوفِ }الَّذِي يُ نْفِقُ مِنْ مَالِ
الْ تُ َ ِ مُ ِ يَكُونُ عَلَ هُ ْ ِ قَ رْضًا(1 ( ))
اضاف الزمخشري(ت 538 ه ((:) استعف أبلغ من ع ف، كأنه طالب زيادة العفة فَأَشْهِدُوا
عَلَ هُ ْ ِمْ نِهم تسلموها وقبضوها وبرئت عنها ذممكم، وذلك أبعد من التخاصم والتجاحد وأدخل
فِ الْمانة وبراءة الساحة ألَا ترى أنه إذا لَ يشهد فادعى عل هُ صدق مع ال مُين عند أبى حن فُة وأصحابه.
وعند مالك والشافعي لَا يص دق إلَا بَلب نُة، فكان فِ الْشهاد الَاستحراز من توجه الْلف المفضى إلَ
التهمة أو من وجوب الضمان إذا لَ يقم الب نُة وَكَفى بِ َللَّ ِّ َ حَسِ بُاً أى كاف أُ فِ الشهادة عل كُم بَلدفع
والقبض، أو مُاسبا .فعل كُم بَلتصادق، وإياكم والتكاذب(2 ( ))
وفصلها الطبرسي(ت 548 ه { (:)ومن كَانَ غَنِ أُ ً فَ لْ سُ َ ْتَ عْفِفْ } أي من كان غن أُ من الَاول أُء
فل سُتعف بِاله عن اكل مال ال تُم ولَا يأخذ لنفسه منه لَا قل لُ َ ولَا كثيرا، يقال استعفَّ عن الشيء وعف
عنه اذ امتنع عنه وتركه { وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فلَ ْيَأْكُ ْلْ بِالْمَعْرُوفِ } ومعناه من كان فقيرا فاليأخذ من

مال اليتيم قدر الحاجة والكفاية على جهة القرض ، ثم يرد عليه ما اخذ منه اذا وجد ، عن
سعيد عن بن جبير ومجاهد وابي العالية والزهري وعبيدة السلماني ، وهو مروي عن
الباقر عليه السلام وقيل معناه يأخذ قدر ما يسد جوعته ويستر عورته لا على جهت
القروض(3))

) 1)جامع البيان عن تأويل القران ،. 2011 / 6
)2)مجمع البيان في تفسير القران،. 18 / 3

ومنها كذلك قوله تعالَ{ لِلْفُقَرَاء الَّذِينَ أُحصِرُواْ فِي سَبِيلِ ه اللِّ لاَ يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبا فِي
الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ
إِلْحَافا وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْ رٍ فَإِنَّا ه للَّ بِهِ عَلِي م(1) } عن ابي جعفر محمد بن حرير
الطبري الْقَوْلُ فِ ي تَ أْوِيلِ قَ وْلِهِ تَ عَالَ{ ((:يَ سْبُ هُمُ الْ اهِلُ أَغْ نِ اُ ءَ مِنَ التَّ عَفُّفِ }يَ عْنِ ي بِذَلِكَ
يَ سْبُ هُمُ الْ اهِلُ مِ رِهِمْ وَحَالِ مْ أَغْ نِ اُ ءَ مِنْ تَ ع فُّفِهِمْ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَتَ رْكِهِمُ التَّ عَرُّضَ لِمَا فِ ي أَيْدِي
النَّاسِ صَبْ رًا مِنْ هُمْ عَلَى الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ(2))
ونقل ايضا عن جرير قَ وْلُهُ{((:يَ سْبُ هُمُ الْ اهِلُ أَغْ نِ اُ ءَ } يَ سْبُ هُمُ الْ اهِلُ مِ رِهِمْ أَغْ نِ اُ ءَ مِنَ
التَّ عَفُّفِ وَيَ عْنِ ي بِقَوْلِهِ{ :مِنَ التَّ عَفُّفِ }مِنْ تَ رْكِ مَسْأَلَةِ النَّاسِ، وَهُوَ التَّ فَعُّلُ مِنَ الْعِفَّةِ عَنِ الشَّيْءِ ،
وَالْعِفَّة عَنِ الشَّيْءِ تَ رْكُهُ، كَمَا قَالَ رُؤْبَةُ فَ عَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَ عْدَ الْعَسْقِ يَ عْنِ ي بَرِئَ وَتَ نَزَّبَ(3))
وفصل الزمخشري اذ قال)) : يَ سْبُ هُمُ الْ اهِلُ بحالَم أَغْ نِ اُ ءَ مِنَ التَّ عَفُّفِ مستغنين من أجل
الَالْاف، الْلاح، وهو اللزوم، وأن لَا يفارق إلَا بشيء يعطاه من قولَم لْفنى

) 1)سورة البقرة. 273 /
) 2)جامع البان عن تاويل القران. 22 / 5 ,
) 3)المصدر نفسه.

من فضل ْلافه، أى أعطانى من فضل ما عنده .وعن النبي صلى اللَّ ّ َ
عل هُ وسلم إ ن اللَّ ّ َ تعالَ
يَ ب الْ يى الْ مُ المتعفف، ويبغض البذ ى السئال الملحف ومعناه :أنهم
إن سألوا سألوا بتلطف
ولَ يلحوا وق لُ :هو نفى للسؤال والْلاف جَ عُاً، كقوله عَلَى لَ َاحِبٍ لَ َا
يُ هْتَدَى بِ ِ َنَارِهِ يريد نفى
المنار والَاهتداء به(1 ( ))
واضافة الطبرسي (ت 548 ه)في تفسير لفظت العفة { ((: يَحْسَبهُ ُمُ الْجَا أ هلُ
}اي يظنهم
الجاهل بحالهم وباطن امورهم { أَغْنأيَاء أ منَ التعَّ َفُّ أ ف } اي الامتناع من
السؤال والتجمل في
اللباس والستر لما هم فيه من الفقر ، وسوء الحال، طلبا لرضوان الله وطمعا في
جزيل
ثوابه , وفي الآية ما يدل عليه وهو قوله { يَحْسَبهُ ُمُ الْجَا أ هلُ أَغْنأيَاء أ منَ
التعَّ َفُّ أ ف } في المسألة
ولو كانوا يسألون لم يكن يحسبهم الجاهل اغنياء، لان السؤال في الظاهر
يدل
على الفقر(2 ( ))

) 1)الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل ،. 318 / 1
) 2)مجمع البيان في تفسير القران ،. 16 / 2
14

المبحث الثاني

مظاهر العفة

1عفة البصر- :

قال تعالى { : وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّ َا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْ ْ َان هُ ُمْ فَإِن هَّ ُمْ غَ رُ مَلُومِينَ*
فَمَنِ ابْ تَ غَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ(1) } في هذين الايتين الكريم يقرن
عفت البصر بعفة
الفرج ,وقدم غض البصر على حفظ الفرج لان لان النظر هو مسبب الزنا ورائد
الفجور ،
ولا يكاد يقدر على الاحتراس منه , فلذلك امرنا الله سبحانه وتعالى بالكف عن
النظر الى
مايشتهون مما نهانا الله سبحانه وتعالى عنه , ومن العفة البعد عن النظر
للمحرمات في

الفضائيات ومواقع الانترنيت والمجلات وغيرها من المجالات التي يمكن ان نعتف من
خلال البصر وقد امر الله سبحانه وتعالى النساء بما امر به الرجال وذالك الامر من جملت
الحدود التي وضعها الشرع للحفاظ على العرض وصون العفة والحرص على طهارت
القلوب(2))
2عفة السمع- :
قال تعالى.. { : وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَ غْتَبْ ب عَّضُكُ مْ بَ عْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لْحَمَ أَخِ هِ مَ تًا فَكَرِهْتُمُوهُ
وَاتَّ قُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَ وَّابٌ رحَّ مٌ 3) } ، (ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ، حَدَّثَنِ عَلِيٌّ ، ثَ نَا أَبُو صَالِحٍ ،ثَنِ مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِ ي
عَنِ ابْنِ عَ بَّاس، قَ وْلَهُ{ :وَلَا تَجَسَّسُوا }نَ هَى اللَّهُ الْمُؤْمِنَ أَنْ يَ تَ تَ بَّعَ عَوْرَاتِ الْمُؤْمِنِ تفعل من الْس لما ف هُ من
معنى الطلب وهذا لَا يكون الَا بَستخدام حاستي السمع والبصر(4)))

)1)المؤمنون. 7 - 5 /
) 2)ينظر، جامع البان عن تَويل القران ,،. 154 / 19
) 3)الْجرات. 12 /
) 4)ينظر، جامع البان عن تاويل القران ،. 375 / 21
15
:3العفة عن وضع الث أب عن القواعد من النساء- :
قال تعالَ{ وَالْقَوَاعِدُ مِنْ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يرَجُونَ نِكَاحًا فلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابهَُنَّ
غَيْرَ مُتَبرَِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتعَْفِفْنَ خَيْرٌ لهَُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيم(1) }
جاء في تفسير هذه الاية عند الطبري اذ قال ((: وَقَ وْلُه{ وَأَنْ يَسْتَ عْفِفْنَ خَ رٌ لَهَُنَّ }وَإِنْ تَ عَفَّفْنَ عَنْ
وَضْعِ جَلَابِ بِهِنَّ وَأَرْدِيَتِهِنَّ، فَ لْيَسْنَ هَا، خَ رٌ لَهَُنَّ مِنْ أَنْ يَضَعْنَ هَا وَبِنَحْوِ الَّذِي قُ لْنَا فِ ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ
(2)
وفسرها الزمخشري(: القاعد :التي قعدت عن الْضُ والولد لكبرها لَا يَ رْجُونَ نِكاحاً لَا يطمعن ف هُ
والمراد بَلث أب، الث أب الظاهرة كالملحفة والْلباب الذي فوق الْمار غَ رَ مُتَ بَ رِجاتٍ بِزِينَةٍ غير مظهرات زينة
، يريد الَزينة الْف فُة التي أرادها فِ قوله وَلَا ي بُدِينَ زِينَ تَ هُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أو غير قاصدات بَلوضع التبرج،

ولكن التعفف إذا احتجن إل هُ .والَاستعفاف من الوضع خير لَ ن لما ذكر الْائز عقبه بَلمستحب، بعثا منه
عن اخت اُر أفضل الْعمال وأحسنها، كقوله وَأَنْ تَ عْفُوا أَقْ رَبُ لِلتَّ قْوى، وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَ رٌ لَكُمْ .فإن قلت ما
حق قُة التبرج فلتتكلف إظهار ما يجب إخفاؤه من قولَم سف نُة بَرج، لَا غطاء عل هُا .والبرج :سعة العين،
يرى ب اُضها مُ طُا بسوادها كله لَا يغ بُ منه شيء، إلَا أنه اختص نِ تتكشف المرأة للرجال بإبداء زينتها
وإظهار مُاسنها .وبدأ، وبرز، بِعنى :ظهر، من أخوات تبرج وتبلج، كذلك(3) اما ما ظهر عند الطبرسي{ ((: وَالْقَوَاعِدُ مِنْ النِ ِّسَاءِ اللَّاتِي لَ َ يرَ ْجُونَ نِكَاحًا} ومن المسنات من
النساء اللَتي قعدن عن التزويج لَانه لَا يرغب فِ تزويجهن .وق لُ :هن اللَتي ارتفع ح ضُهن وقعدن عن
ذلك اللَتي لَا يطمعن فِ النكاح أي لَا يطمع فِ جَعهن لكبرهن(وَأَنْ يَسْتعَ ْفِفْنَ) واستعفاف القواعد
وهو ان يطلبن العفة بلبس الجلابيب (خَيْرٌ لهَ ُنَّ) من وضعها وان سقط الحرج عنهن فيه(
وَاللَّ َ ّ سَمِيعٌ) لأقوالكم (عَلِيم) بما في قلوبكم(4 ( ))

) 1)سورة النور. 6 /
) 2)جامع البان عن تاويل القران,الطبري ،. 359 / 17
) 3)الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقيل , الزمخشري / 2 , , 255 .
) 4)مجمع البيان في تفسير الفرآن ، الطبرسي ،. 18 / 3 16
وفسرها ابن كثير(ت) 774 اذ قال((: وقال سعيد ابن جبير { غَيْرَ مُتَبَرِ ِّجَاتٍ
بِزِينَةٍ } يقولِ لَ يتبرجن بوضع الجلباب ، ان يرى عليها من الزينه وفوله { : وَأَنْ يَسْتعَ ْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ } اي وترك وضعهن لثيابهن وان كان جائزا خيرا
وافضل لهن والله سميع عليم) 1( ))

)1(تفسير القران العضيم. 84 / 6 ,
71

المبحث الثالث

الثناء القراني على اصحاب العفة النبي يوسف عليه السلام انموذجا.

عندما نبحث فِ العفة فلَ بد ان تتبادر لِْذهاننا اول النماذج ، هي نبي الله يوسف عل هُ السلَم
فِ نزاهته وعفته ، ك فُ لَا وهي من احسن القصص , قصت نبي افتقد والدته اثناء ولَادته
وافتقد والده المحب له وهو صغير , القي فِ البئر وهو وظلمته ثُ عاش عبدا عند س دُ لَا يْتلك
نفسه , نبي كريم مر حِداث عظام فصبر عل هُا ، تحكي قصته كشاب استعلى بإيْانه على
شهوته واستعف فأرضاه الله تعالَ ، ووفاء لمن اواه قال تعالَ فِ مُكم كتابه { انه من عبادنا
المخلصين) 1) } وف هُا مراودة امرأة العزيز ل وُسف(عل هُ السلَم) عن نفسه:
قال تعالَ { وراودته التي هو فِ ب تُها عن نفسه ( ) 2) } يقصد بها ما تؤذن به الصلة من
التقرير عصمته لَان كونه فِ ب تُها من شأن ان يطوع لمرادها , ويجوز ان يكون المراد
بَلب تُ : المنزل كله وهو قصر العزيز ومنه قولَم ربة الب تُ اي زوجة صاحب الدار
ويكون معناه هو فِ ب تُها انه من جَلة اتباع ذلك المنزل(3 ( )

)1(يوسف ،. 24
)2(يوسف ،. 23
)3(التحرير والتنوير ، ابن عاشور ،. 250 / 12

وفِ تكملة الَاية الكريْه (وغلقت الَابواب) تشديد الفعل للمبالغة فِ احكام اطباق الَابواب{ (1 (وقالت
ه تُ لك } اي تعال وهلم واقبل الِ دعوة واضحة من امرأة العزيز ل وُسف عل هُ السلَم
لمواقعتها ، لما تحمله تلك الكلمة من اغراءات سبقتها بته نُة نفسها والمواظفة بَلتزيين(2 ()
وقال تعالَ { قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُ نَّنِ فِ هُ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَ فْسِهِ فَاسْتَ عْصَمَ وَلَئِنْ لَ ْ يَ فْعَلْ مَا
آمُرُهُ لَ سُ ْجَنَنَّ وَلَ كُ ُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ) 3) } وهنا تصريح امرأة العزيز بفعلها انها هي التي قامت

بفعل المراودة ويظهر موقفه منها نِه امتنع مع وجود التهديد الصريح له من قبل امرأة العزيز
بَلسجن(4)
و مع كل هذه الَاغرائات والظروف التي ه نُتها له امرة العزيز والتهديد فِ السجن لكنَّ نبي الله
يوسف عل هُ السلَم استعف من كل شيء يدع هُ للأثُ او الفاحشه , ومنها نستنتج ان العفة
متكونه مابين اجبار النفس وسل قُة فِ داخل الَانسان

)1)ينظر , أنوار التنزيل واسرار التأويل , ، البيضاوي ، 131 / 3 ، التحرير والتنوير ،ابن عاشور 250 / 12 , .
) 2)ينظر , في ظلال القرآن ، سيد قطب ،. 300 / 4
)3)يوسف. 32 /
)4)ينظر : معالم التنزيل في تفسير القرآن , البغوي،. 490 / 2

الفصل الثالث

جاءت لفظة العفة في السنة النبوية المطهرة على دلائل عدة
اولا : عفة النفس.
ثانيا : عفة البطن والفرج.
ثالثا : العفة في كسب الرزق.

اولا : عفة النفس:
جاء ت دلالة عفة النفس في احاديث عدة منها
قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم(( ) اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى(1 ( ))
قال النووي(ت 631 ه(:) اما العفاف والعفة فه التنزه عما لا يباح والكف عنه والغنى هنا غنى النفس والاستغناء عن الناس عما في ايديهم(2 ( )
قال عبد الرحمن المباركفوري(ت 1353 ه(:) اطلق الهدى والتقى ليتناول
كل ما ينبغي ان يهتدي اليه من امر المعاش والمعاد ومكارم الاخلاق وكل ما
يحب ان يتقي منه من الشرك والمعاصي ورذائل الاخلاق وطلب العفاف والغنى
وتخصيص بعد تعم)يم(3 ( ))

قال بن عثيمين(ت 1376 ه (:) العفاف هو التنزه عما لا يباح والصيانة عن
مطامع الدنيا فيشمل العفة بكل انواعه(4 ( )

)1)صحيح مسلم ، 8 ،. 81
)2)شرح مسلم للنووي ،. 41 / 17
)3)تحفة الاحوذي ،. 178 / 7
) 4)شرح رياض الصالحين ،. 58 / 4

21

وفي ذالك قال النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم (( ) ما يكن عندي من
خير فلن ادخره عنكم ومن يستعف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله يصبر يصبره الله وما اعطي احد من عطاء خير واوسع من الصبر(1 ( ))
قال ابن الجوزي(ت ( ) 597 لما كان التعفف يقتضي ستر الحال عن الخلق
واظهار الغنى عنهم فيكون صاحبه معاملا لله في الباطن فيقع له الربح على قدر
الصدق في ذالك وانما جعل الصبر خير العطاء لانه حبس النفس فعله ما تحبه
والزامها بفعل ما تكره في العاجل مما لو فعله او تركه لتأذى به في العاجل)
قال النووي (: في الحديث الحث على التعفف والقناعة والرضا بما تيسر في
عفاف و ان كان قليلا(2 ( )
قال القرطبي(ت ( ) 671 ومن يستعفف اي عن السؤال للخلق يعفه الله اي يجازه
فضيلة التعفف على الاستعفاف بصيانت وجهه ورفع فاقته(3 ( )

)1)التمهيد ،. 133 / 10
نزهة الاعين النواظر(2) . 243 / 1
الجامع أ لِحكام القرآن ،(3) . 175 / 12

22

ثانيا : عفة البطن والفرج:

عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم(:)
بروا آباءكم تبرو أبناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم)
(1)
دل هذا الحديث على العفة عن فاحشة الزنا , وأن الجزاء من جنس العمل كما,
تدين تدان فقوله صلى الله عليه وسلم(بروا آباء كم) أي أورد الآباء وهو يشمل
الامهات فإنكم إن فعلتم ذلك (يبركم أبناؤكم) وكما تدين(وعفوا)عن نساء الناس
فلا تتعرضوا لهم والتزموا العفةفي ذلك حتى(تعف نسائكم)أي حلائلكم عن
رجال الاجانب(2)
وفي هذا الحديث دليل على أن الجزاء من جنس العمل فإن عف المسلم عن نساء الناس وعف فرجه عن فعل الحرام فإن الله يحفظ نساءه وأهل بيته
وذريته و إن انتهك حرمة العفة وتساهل فيها وضيعها وأقدم على فاحشة الزنا
فإن الجزاء من جنس العمل
وفي ذالك عن عبد ال ه رحمن بن عوف رضي ه اللّ عنه قال :قال رسول ه اللّ صلهى--
ه اللّ عليه وسلهم(:)إذا صلهت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها،
)3(وأطاعت زوجها، قيل لها ادخلي الجنهة من أ ه ي أبواب الجنهة شئت)

)1)المستدرك على الصحيحين ،. 171 / 4
)2)فيض القدير شرح الجامع الصغير ،. 200 / 3
) 3)الترغيب والترهيب ،. 97 / 3
23
ه(:) للمرأةأ الصَّالح أ ة الَّتي تُوَ أ دّي فُروضَها وتُطيعُ 360 قال الطبراني (ت

زوجَها مَكانةٌ كبيرةٌ عندَ ربِّها، فيَرْضَى عنها، ويُخيِّرُها يومَ ال أ قيامَ أ ة للدُّخو أ ل من.
أَيّأ أبْوابأ الجنَّ أ ة شاءَتْ . وفي هذا الحدي أ ث يقولُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وس لَّم إذا
صَلَّ أ ت المَرْأةُ خَمسَها يعني إذا أدَّ أ ت الصَّلوا أ ت الخَمْسَ المكتوبا أ ت كما يَنبغي
وحافَظتْ على أوقاتأها، وصامَتْ شَهْرَها أي شهْرَ رَمَضانَ وأتمَّت ما فاتهَا منه
لعذر وحصنت فَرْجَها بأنْ حَ أ فظتْه عن الحَرا أ م، كال أ زّنا وال أ سّحا أ ق وغيْ أ رها، والفَرْ جُ
يُطلَقُ على القُبُ أ ل والدُّبُ أ ر، وأكْثَرُ اسْتأعْما أ ل أ ه عُرْفًا في القُبُ أ ل وأطاعَتْ زَوْجَها أي في
كُ أ لّ ما يَتعلَّقُ بحُقوقأ أ ه المَشْروعَ أ ة، وفي غيْ أ ر مَعْصيَةٍ، قيل لها اُدْخُلي الجنَّةَ من أيّأ
أبْوابأ الجنَّ أ ة أ شئْ أ ت "يعني :يُنادَى عليها من أبواب أ الجنَّ أ ة الثمَّانأيَ أ ة، تكَريمًا وتَشريفًا؛
لِنَّ هذه ال أ خلالَ هي أمَّ َهاتُ أفْعا أ ل الخي أ ر، وأسْبابُ دُخو أ ل الجنَّ أ ة فإذا وَفَّتْ بها
)1(المرأةُ وُقأيَتْ شَرَّ ما عَداها)
,قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم((:)ثلاثة حق على الله عونهم, المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف)
)2(
قال عبد الرحمن المباركفوري(ت 1353 ه(:) إنما آثر هذه الصيغة إيذانا بأن
هذه اِلمور من اِلمور الشاقة التي تفدح الإنسان وتقصم ظهره لولا أن الله تعالى
يعينه عليها لا يقوم بها وأصعبها العفاف، لِنه قمع الشهوة الجبلية المركوزة فيه
وهي مقتضى البهيمية النازلة في أسفل السافلين، فإذا استعف وتداركه عون الله
تعالى ترقى إلى منزلة الملائكة وأعلى عليين(3 ( )

) 339/8.المعجم الاوسط ،)1

) 9 /79.الكافي ،)2
) 5/ 254.تحفة الاحوذي ،)3
24
ثالثا : العفة في كسب الرزق:
مرالنبي محمد (صلى الله عليه و آله وسلم)بتمرة في الطريق قال(:لولا أني
)1(أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها)
قال ابن الجوزي (:يدل على تواضعه ، لولا أنه خاف أن تكون من تمر الصدقة
لِكلها، وجد تمرة في الطريق، وهو أفضل الخلق وأشرف الخلق ، وأيضا هذا
يختلف عن التكلفات، يعني هذه التمرة التي في الطريق قال لِكلتها طبعا هذه
التمرة سقطت من إنسان، يعني :بمعنى أن لها مالكا لكنها قد ضاعت منه، لكن
التمرة هل هي من الِشياء ذات القيمة التي إذا فقدها الإنسان رجع يبحث عنها ،
فما كان من هذا القبيل من اللقطة فإنه لا حكم له، بمعنى أنه يجوز للإنسان أن
يأخذه، فالنبي صلى الله عليه وآاله وسلم لم ومع ذلك فا يأكلها فقط أنه خاف
أن تكون من تمر الصدقة، فهذه الِمور التافهة، الِمور اليسيرة، ولا
)2(يُتورع منها إذا كانت ملكا لإنسان))
.
125/3صحيح البخاري ،(1)
التمهيد ،25 (2) 163 / 9
الخاتمة
وفي النهاية لا املك الا ان اقول انني قد عرضت رأيي وادليت بفكرتي في هذا
الموضوع لعلي اكون قد وفقت في كتابة التعبير عنه ما انا الا ببشر قد اخطأ وقد
أُصيب.

هذه خلاصة بأهم النتائج التي أسفر عنها البحث:

1.جاء ت العفة على عدة معاني : اتفق بعضهم على معنى وهناك من اضاف اليها

فالمعنى العام للعفة : هو الكف عما لا يحل ولا يجمل وكذلك هي العفافة بقية اللبن في الضرع والعفعف.

2.العفة في الاصطلاح هي ضبط النفس عن الشهوات وقيل قصرها

على الاكتفاء بما يقيم اود الجسد ، ويحفظ صحته فقط ، وقيل اجتناب السرف في جميع الملذات وقصد الاعتدال ويقال انها حالة متوسطة بين الفجور والخمود

3.جاءت العفة في القرآن الكريم على عدة دلائل منها السيطرة على شهوة

الفرج وايضا العفة في كسب الاموال من خلال اجتناب المحارم في تحصيلها وجاءت العفة في ارتداء الثياب للمرءة

4.وجاءت على عدة مظاهر منها عفة السمع وعفة البطن وعفة النظر

5.وجاءت العفة في الاحاديث النبوية الشريفة على عدة دلائل مقسمه حسب

الدلالة التي يعطيها الحديث النبوي الشريف فمنها تأتي في الحث على عفة

البطن والفرج ومنها تحث على عفة النفس وعفة النفس تشمل كل مكونات

الانسان من جوارح وحواس وايضا جاءت تحث على العفة في كسب الرزق.

6.العفة خلق إيماني رفيع للمؤمن، وثمرة من ثمار الإيمان بالله تعالى، العفة دعوة إلى البعد عن سفاسف الِمور وخدش المروءة والحياء، العفة لذة وانتصار على النفس والشهوات وتقوية لها على التمسك بالِفعال الجميلة والآداب النفسانية، العفة إقامة العفاف والنزاهة والطهارة في النفوس، وغرس الفضائل والمحاسن في المجتمعات26 .

المصادر والمراجع

1.اساس البلاغة ، ابي القاسم جار الله محمد بن احمد الزمخشري ، تحقيق ، محمد

باسل عيون السود ، دار الكتب العلميه ،بيروت لبنان ،ط 1 ، 1419 ه ، 1998 م.

2-انوار التنزيل واسرارالتاويل, لعبدالله بن عمر البيضاوي, دار الكتب العلمية ,بيروت لبنان, ط 2003 , 1 - م 1424 , ه.
3-البيان في تفسير القرآن,ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق وتصحيح:احمد
حبيب قصير العاملي,مطبعة النعمان,النجف الاشرف,مكتبة
الامين 1383 ,ه 1963 ,م.
4-تحفة الاحوذي ، ابو العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ، دار
الكتب العلمية بيروت.
5-الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ،
دار الكتب العلمية بيروت ، ط. 1417 1 -
6-التعريفات ،علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، دار الكتب العلمية-
بيروت لبنان ، ط 1403 1 - ه 1983 م.
7-تفسير التحرير والتنوير ,المحمد الطاهر بن عاشور,مؤسسة التاريخ ,بيروت لبنان- ,
ط. 1
8-تفسير القران العظيم ,اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي, دار الخير,ط, 2
1414ه 1993 ,م.
9-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد
عبد البر بن عامر القرطبي ، حققه مصطفى بن احمد العلوي محمد عبد الكبير- البكري ، وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية المغرب- .
10-تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراف ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب ، حققه ابن الخطيب ، مكتب الثقافة الدينية.
11-تهذيب اللغة ,لابي منصور محمد بن احمد الازهري ,تحقيق: د .عبد السلام سرحان ,مراجعة الاستاذ:محمد علي النجار,.دار الكتب العلمية ,بيروت لبنان,ط- 1 ,
1421ه 2000 ,م.
12-جامع البيان عن تأويل آي القرآن ,ابو جعفر محمد بن جرير الطبري,دار المعرفة للطباعة والنشر,بيرت لبنان,ط 1400 , 4 - ه 1980 ,م.
27
13-الجامع لاحكام القران ,لمحمد بن احمد بن فرج القرطبي,دار الكتب العلمية, بيروت لبنان,ط 2004 , 2 - م 1424 ,ه.
14-روح العاني في تفسير القران الكريم ,محمود الالوسي البغدادي , دار الكتب العلمية ,بيروت لبنان,ط 2005 , 2 - م 1426 ,ه.

15-شرح رياض الصالحين ، محمد بن صالح بن محمد العثيميني ، دار الوطن للنشر الرياض- .
16-شرح صحيح مسلم ، ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، دار احياء التراث العربي بيروت ، ط 1392 2 - ه.
17-صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري ، حققه محمد بن زهير ناصر الناصر ، دار طوف النجاة ، ط 1424 1 ه.
18-في ظلال القران ، سيد قطب علي بن عبد القادر السقاف ، دار الشروق ،ط 1416 2 ه 1995 م.
19-فيض القدير شرح الجامع الصغير ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين , حققه الحدادي ، المكتبة البخارية الكبرى مصر ، ط 1356 1 - ه.
20-الكافي، ابو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ،دار الكتب العلمية بيروت ط 1314 1 ه 1994 م
21-كتاب العين ،للخليل احمد الفراهيدي ، تحقيق : د .مهدي المخزومي و د.ابراهيم السامرائي ، تصحيح: اسعد الطيب ،دار الشؤن الثقافية العامة ، ط 2 ، العراق بغداد ، 1986 - م.
22-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون اِلقاويل في وجوه التأويل ،جار الله محمد بن عمر الزمخشري ، دار الكتب العربي ، بيروت لبنان- .
23-لسان العرب ،للإمام العلامة ابن منظور ،اعتنابطعه امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ،دار احيا التراث العربي ،بيروت لبنان ،ط. 3 -
24-مجمع البيان في تفسير القران ، ابو علي الفضل ابن الحسن الطبرسي ، حققه
وعلق عليه نخبة من العلماء والمحققين والاخصائين،موسسةالاعلمي للمطبوعات ،
بيروت لبنان ، ط 1 - ، 1415 ه ، 1995 م.
28
25-المستدرك على الصحيحين ، ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية ، حققه مصطفى بن عبد القادر بن عطا ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط 1411 1 ه 1990 م.
26-معالم التنزيل في تفسير القران ، ابو محمد بن حسين البغوي، حققه محمد عبد الله النمر عثمان ضميرية سليمان مسلم ، دار طيبة ، ط 1417 4 -- ه 1997
م.
27-معاني القران يحيى بن زياد الفراء ، تحقيق احمد يوسف نجاتي ومحمد علي نجاتي ، مطبعة دار الكتب العربي ، ط 1 ، 1374 ه ، 1955 م.
28-المعجم الاوسط ، سليمان بن احمد بن ايوب ، حققه طارق بن عوض الله- عبد المحسن ابراهيم ، دار الحرمين القاعرة.

29-معجم مفردات القران ، للعلامة الراغب الِصفهاني , تحقيق :نديم مرعشلي، انتشارات مرتضوي، طهران ،ط 2 ، 1376 ه.
30-معجم مقايس اللغة ، لابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا اعتنا به : د. محمد عوض والنسة : فاطمة محمد اصلان ، دار احيا التراث العربي ،ط 5 ، 1330ه.
31-مقاييس اللغة ،احمد بن فارس بن زكريا القزويني ، حققه عبد السلام محمد هارون ، ط 1399 1 ه 1979 م.
32-نزهة الاعين النواظر ، جمال الدين الجوزي : وضع حواشي : خليل المنصور ، دار الكتب العلميه : بيروت لبنان ، ط 1 ، 1421 ه. 2000
33-نزهة الاعين النواظر ، جمال الدين الجوزي:وضع حواشي : خليل المنصور ، دار الكتب العلميه : بيروت لبنان ، ط 1 ، 1421 ه. 2000